

الدرس 12 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى باب ذكر سنن النبي صلى الله عليه وسلم المثبتة ان الله جل وعلا فوق كل شيء. وانه في السماء كما علمنا وحيه على لسان نبيه اذ لا تكون سنته ابدا - [00:00:00](#)

المنقولة عنه بنقل العدل عن العدل موصولا اليه الا موافقة لكتاب الله لا مخالفة له هذا الباب اللي ذكره ابن خزيمة رحمه الله تعالى فيما سيذكره من اثبات علو الله عز وجل ما - [00:00:24](#)

من الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها اثبات علو الله عز وجل فيه قاعدتان القاعدة الاولى ان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف ولا يعارض كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:00:44](#)

فكلاهما وحي من الله عز وجل. القرآن وحي والسنة وحي. كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكل ما يتلفظ به النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الابلاغ وعلى وجه التبليغ فهو وحي من الله عز وجل يخرج من هذا كلامه - [00:01:04](#)

الذي يتكلم به في عادة او جبلة مع اهله مما يتلفظ به فهذا قد يخرج اما ما حصل به التشريع والبلاغ فهو وحي من الله عز وجل. فما كان وحي من الله عز وجل فانه لا يتعارض. ولا - [00:01:24](#)

يختلف بعضه على بعض. ونأخذ من هذا هذه القاعدة ان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتعارضان ولا يختلفان. القاعدة الثانية ان ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم يشترط فيه ان يكون صحيحا اليه صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)

قد بين هنا الحديث الصحيح وهو ما ذكره بنقل قال وما يرويه ما يأتي عند بنقل عدل عن عدل موصولا اليه. فاشترط في هذا ان يكون الناقل عدلا - [00:02:09](#)

وان يكون متصلا والعدل يدخل معه الضبط. ويدخل مع العدل ايضا يدخل في هذا الشرط سلامته من ان يكون فيه لفظا منكرا او لفظة شاذة انه اظافه للنبي صلى الله عليه وسلم وكما مر بنا ان الحديث الصحيح وما اضيف هو ما توفرت فيه خمسة - [00:02:29](#)

بشروط ان يكون راويه عدلا وان يكون ظابطا وان يكون متصلا وان يكون سالما الشذوذ والعلة. اذا هاتان قاعدتان تتعلقان بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا حديث قال حدثنا ابو بكرين ومحمد بن علاء قال - [00:02:59](#)

حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة الاعمش عن وهشام مهران عن ابي صالح الدكوان عن ابي هريرة قال اتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته خادما فقالها قولي اللهم رب السماوات السبع اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:03:19](#)

ربنا ورب كل شيء ننزل التوراة والانجيل وقال القرآن العظيم فالحب والنوى اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس - [00:03:39](#)

شيء اقضي عنا الدين واغض الفقر. هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه. رواه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى وجاء ايضا من طريق عين الحسين عن ابيه عن عن فاطمة رضي الله تعالى عنها وفيه - [00:03:59](#)

ان علي رضي الله تعالى عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم هذا الدعاء وهذا الدعاء فيه دلالة على علو الله عز وجل وجه الدلالة قوله وانت الظاهر فليس فوقك شيء. والله هو الظاهر - [00:04:19](#)

والظاهر فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم وفسره لقوله الذي ليس فوقه شيء. فهو فوق كل شيء سبحانه الا وليس فوقه شيء من مخلوقاته واذا كان ليس فوقه شيء من مخلوقاته فكل مخلوقاته تحته سبحانه وتعالى - [00:04:39](#)

فهدي ذكر في هذا الحديث الاولية المكارية الاحاطة المكارية والاحاطة الزمانية احاطة مكانية وهي الظاهر فليس فوقه شيء والباطل فليس دونه شيء. هذه احاطة مكانية. والاحاطة زمنية الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى فهذا حديث صحيح صريح على علو الله عز - [00:04:59](#)

عز وجل ثم ساق بالطريق صهيب بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول كان يأمر اذا اخذ احدنا مضجع يقول اللهم رب السماوات رب السموات رب الارض ربنا ورب كل شيء فالق الحب والدواء. ونزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ من شر كل ذي شيء. اعوذ بك من شر كل شيء - [00:05:29](#)

انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر واغننا من الفقر - [00:05:49](#)

وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم علمهم هذا الدعاء وعلمهم ايضا التسبيح ان يسبحنا عند نومهم ثلاثة وثلاثين ويحمدن ثلاثة وثلاثين ويكبرن اربعة وثلاثين فذلك خير لهن او خير لكم من خادم من خادم - [00:06:09](#) وعلمهم ايضا هذا الدعاء. علمهم ايضا هذا الدعاء ان يقول اللهم رب وهذا الدعاء يقال عند النوم ويقال عند الصباح ويقال عند المساء. يقال عند يقال عند النووي فقط يقال عند النوم فقط. وجاء بعدها - [00:06:29](#)

ليس بهذا الطول انه يقال ايضا اذا اخذ مضجعه واذا اصبح واذا امسى لكن ليس بهذا بهذا اللفظ تامة قال هنا كان يصلي ثم ذكر نفس الحديث اللي ذكرناه قبل قليل ثم ساقه بالطريق صهيب ابي هريرة اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب - [00:06:50](#) اللهم رب السماوات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى. انزل التوراة والانجيل اعذني من شر كل ذي شر انت اخذ ناصية انت الاول فليس قبلك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. اقض عنا الدين واغننا من الفقر واغننا من الفقر. هذا - [00:07:12](#)

ايضا حديث رواه مسلم في صحيحه. ثم ساق ايضا باسناده عن اهيبي عن سهيل ابن ابي طالب رب السماوات ورب كل شيء انت اخذ بناصيته فليس قبلك فوق فانت الاول فليس فوقك شيء. هذه لفظة خطأ والصحيح ان - [00:07:32](#) ليس قبلك شيء وليس معناه فليس فوقك شيء. فهذه العبارة خاطئة والصحيح ما جاء في الصحيح انت الاول. فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. ثم ساق من طريقك الحكم قال عبد الرزاق عن ابي هريرة. قال قال رسول - [00:07:52](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرج اليه الذين باتوا فيسألهم وهو اعلم بهم. كيف تركت لعبادي؟ قالوا - [00:08:12](#)

وهم يصلون واتيناهم يصلون. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة من طريق عبد الرزاق عن ابن عمر الهمام عن ابي هريرة الشاهد من هذا الحديث ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم. والعروج لا يكون لا من اسر الى اعلى. ففيه اثبات علو الله عز - [00:08:33](#)

وجل فيه الذات علو الله عز وجل وانه في السماء لانه قال ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم ويسألهم وهو اعلم بهم والعروج لا يكون الا بالاسفل الى اعلى. والله في العلو واليه تعرج الملائكة. واليه يصعد الكلم الطيب - [00:08:53](#)

واليه يرتفع العمل الصالح. ثم ساق من طريق الاعمش عن ابي طالب هريرة. ان لله عز وجل ملائكة يتعاقبون فيكم فاذا كانت صلاة الفجر فجر نزلت ملائكة النهار فشهدوا معكم الصلاة جميعا ثم صعدت ملائكة الليل وبكدت معكم ملائكة النهار فسأله - [00:09:15](#) ربه وهو اعلم بهم. هذه نص صحيح صريح على ان الملائكة تنزل من عند الله وتصعد اليه والنزول لا يكون الا من اعلى الى اسفل والصعود يكون عكس ذلك. فهذه الاحاديث التي ساقها ابن خزيمة يستدل بها على علو الله عز - [00:09:35](#)

عز وجل وانه في العلو سبحانه وهذا محل اجماع بين اهل السنة واجمع اهل السنة ايضا ان من انكر علو الله انه كافر بالله عز وجل والمراد بإمكان الله علو الله المطلق المتعلق بذاته والمتعلق بقوته وقهره وقدرته - [00:09:55](#) المتعلق باسمائه وصفاته فمن انكر علو الله في بذاته وانكر علو الله في اسمائه وانكر علو الله في صفاته وانكر علو الله بقوته وقوة

قدرته كفر باجماع المسلمين. او كفر باجماع اهل السنة. ثم ساق ايضا من حديث آ - 00:10:15

الاعبش في بعده وتركناه وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين. هذه زيادة انهم يقولون ذلك لكن في هذه الزيادة يروي حباد يحيى بن حباد فهو من الثقات. وقد روى ابو العوال عن لكن هذه اللفظة ليست موجودة - 00:10:35

جاءت اللفظة هذه من حديث الاعمش وترون فحسبت انهم يقولون فاغفر لنا بالدين مما يدل على انها من بشكوكم فيها. وان هذه اللفظة ليست بمحفوظة. وان ما رواه اكثر الحفاظ لا يذكرون - 00:10:55

اللفظة لفظة فاغفر لهم يوم الدين انها مشكوك فيها فقد رواها ابو عوانس فلم يشك اي ذكرها ولم يشك. فتكون هذه الزيادة فيها علة وهي علة الشكوى لذلك تركبها البخاري ومسلم. ثم ساق من طريق ابي ابن ابي دعم ابن ابي نعلن عن ابي سعيد الخدري رضي الله -

00:11:15

في قسمة الذهب التي بعث بها علي بن ابي طالب انه قال انا امين من في السماء. وهذا نص صريح صحيح انه ان الله عز وجل في السماء. وقد بينا ان في قوله في السماء كقوله تعالى الامنتم من في السماء - 00:11:35

اه وما شابه هذه الايات ادى قوله في السماء تحتل بعدين اما ان تبقى في على ظرفيتها ويقول المراد في العلو ويقول بها العلو ولا اشكال واما ان تظمن في معنى على ويكون السماء - 00:11:55

هي السماء التي هي مخلوقة وهي السماوات السبع فيكون المعنى الامين من على السماء وهو ربنا سبحانه وتعالى وكلا المعنيين صحيح ان ضمنا فيه بمعنى على فصحيح واذا ابقينا السماء على معناها اللغوي الصحيح وان المراد بالسمع والعلوم كان - 00:12:15
المعنى ايضا صحيح لان السماء سماؤك هو ما علاك فكل ما كان فوقك يسمى يسمى سماؤك فالسقف هذا سماء وما فوقه يسمى ايضا سلام قال ابو بكر قال قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حداد الفضيل قال حدثنا ابن مبرة وحد يوسف موسى حدثنا جرير عن عمارة وهو ابن - 00:12:35

اقاعا ابن ابي دعب عن ابي سعيد قال ابو بكر قد ابلت اخبار المعراج. اي معراج النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اسري به واعرج به الاسراء الى المسجد الاقصى والمعراج الى السماء. فالنبي صلى الله عليه وسلم اسري به الى - 00:12:55
المسجد الاقصى ثم عرج به من المسجد الاقصى الى السماء السابعة. ومر على اهل السماوات دنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة حتى انتهى به الى سدرة المنتهى حتى تقدم - 00:13:15

وتأخر جميع السلام حتى دنا من ربه سبحانه وتعالى. يقول فحملت عليه ثم قال قد اوتي بالبراق والبراق هي دابة يركبها الانبياء. قال فحملت عليه ثم انطلقت حتى الى السماء الدنيا ومعه جميع السلام. قال وفي الاخبار الدلالة واضحة عرج بها الدنيا الى السماء السابع وان الله تعالى فرض عليه الصلوات على ما جاء في الاخبار - 00:13:35

فتلك الاخبار كلها دالة على ان الخالق البارئ فوق سبع سماوات سبحانه وتعالى وهذا نص صريح عرج به الى السماء السابعة حتى تجاوز السماء السابعة وبلغ سدرة المنتهى ثم دخل ربي سبحانه وتعالى وفرض الله عليه خمسين صلاة هذا نص صريح صحيح على ان الله - 00:14:05

قال تعالى فوق فوق السماوات مستوي على عرشه. لا على ما زعمت المعطلة ان معبودهم معهم لعنهم الله الجهمية وغلاة الجهمية يرون ان الله في كل مكان وهم بين اتحادية وبين حلولية وبين من - 00:14:30

وان الله لا يخلو منه مكان ولا يخلو منه حش تعالى الله عن قول علوا كبيرا ولا لا ينزهون الله عن اماكن القزر والتنن بل يرون انه في كل مكان ابتعد الله عن قولهم ومن قال ان الله في كل مكان كفر باجماع - 00:14:50

اهل السنة كفر باجماع اهل السنة. وفي خبر الاعمش يقول عن المنهاب بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب في قصة قبض الروح هذا الحديث رواه ابو داود ايضا رواه ابن خزيمة وفيه ان روح المؤمن عندما تخرج من جسد المؤمن تأخذها ملائكة - 00:15:10
فيصعدون بها الى السماء. ويشيعها من كل سبب يقربه حتى تصل الى ربه وتعالى ثم يقال يقول اكتبوا كتاب عبي في عليين فهذا ايضا نص صريح وهو صحيح على ان الله فوق السماء - 00:15:30

فوق السماوات وهو مستوي على عرشه. ثم ساق ايضا من طريق الاعمش بطوله. من طريق الاعمش المنهاب بن عمرو وعن عن زاذان عن البراء ابن عازة رضي الله تعالى عنه ثم ساق ايضا من طريق يوسف الخباب - [00:15:50](#)

قالوا حتى اذا خرجت روحه وصلى عليه كل ملك من السماء والارض وكل ملك في السماوات وفتحت ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه - [00:16:10](#)

قبلهم اي من طريقهم فاذا عرج قالوا رب قالوا رب عبدك فلان عبدك فلان قال رب عبدك فلان يقول ارجعوه فاني عدت الى النبي منهم اني منها خلقتهم. وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى - [00:16:20](#)

فيه ضعف لكن اصل الخبر صحيح. ثم ساق من طريق اه من طريق اخر ايضا. وفيه ان اه محمد ابن عمران ابن حصير ابيه عن جده ان قريشا جاءت للحصين وكانت تعظمه فقال له كلم لنا هذا الرجل - [00:16:40](#)

حصين الخزاعي وهو والد الامام الحسين رضي الله تعالى عنه وكلاهما اسلم قالوا كلم لنا هذا الرجل فانه يذكر الهتنا ويسب ويسبهم فجاءوا معه حتى جلسوا قرين النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الحصين. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال اوسعوا للشيوخ وعمران واصحابه - [00:17:00](#)

وهم توافدون اي موجودون فقال حصين ما هذا الذي يبلغنا عنك انك تشتم الهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك جفنة خبز جفنة وخبز اي انه يضع الجفنة ويضع معها الخبز حتى يأكل حتى يطعم الناس ويأكلوا اي انه - [00:17:20](#)

وهو جده عبدالمطلب. وقبله هاشم. وقبله عبد بنات. كل هؤلاء كانوا يكرمون ويطعمون الحاج فقال يا حصين ان ابي واباك في النار. ان ابي واباك في النار. هذي اللحظة جاءت في صحيح مسلم عن انس ابن رضي الله تعالى عنه. ثم قال يا - [00:17:36](#)

كم الها تعبد؟ كم اله تعبد؟ اليوم قال سبعة سبعة في الارض واله في السماء. قال فايهم او في وفي هذا اللفظ قال فاذا اصابك الظر لن تدعو. قال الذي في السماء. قال فاذا هلك المال؟ قال لي في السماء. قال فيستجيب لك وحده وتشارك وتشرك. فيستجيب - [00:17:56](#)

لك وحدك وتشركهم معك هذا الحديث اسناده ضعيف بهذا الاسناد وجاء من طريق اخر عند اهل السنن باسناد احسن من هذا ويحسن به وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمرين يا يا حصين - [00:18:16](#)

كم الهك تعبد؟ قال سبعة وواحد في السماء. فاقره على الذي في السماء وابطل الذين في الارض. وهذا النص على انه لو كان الله في الارض وانه في كل مكان لاقر ايضا ان الله ليس السبب فحسب وان دل ربنا في كل مكان. فلما - [00:18:31](#)

طلب الهة من في الارض واثبت من في السماء افادنا ان الله في السماء سبحانه وتعالى. وان الله سبحانه وتعالى لا يخالط ولا يمازج شيئا من خلقه ابدًا. ولا يحل في شيء من مخلوقاته ولا يحل فيه شيء من مخلوقات سبحانه وتعالى بل - [00:18:52](#)

باين لخلقه عاليا على خلقه فوق خلقه سبحانه وتعالى وهو في السماء اي في العلو وفوق سماواته وفوق عرشه شيء مستوي لاستواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. هذه الاصول ذكرها كلها تدل على ان الله سبحانه وتعالى - [00:19:14](#)

في السماء اي عار على السماء مستو على عرشه وادلة علو الله كثيرة جدا كما ذكرنا في اول هذا اللقاء يدل النقل ويدل عليها العقل وتدلل عليها الفطرة. ونصوص النقل في علو الله متواترة. من كتاب الله - [00:19:34](#)

ومن سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم بل ذكروا القيم انها تبلغ اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل لا شك ان من عطل الله من علوه فقد استنقص ربه وقد وصفه بالنقص لان ضد العلو السفلي والسفلي - [00:19:54](#)

صفة نقص لا صفة كمال فلا يوصف الله عز وجل بانه في السوء بل يوصف بانه الاعلى وانه في العلو سبحانه وتعالى حتى اذا نزل الى السماء الدنيا ودنى السماء الدنيا فان كل شيء يكون تحته سبحانه وتعالى. العرش وما دون العرش كل - [00:20:14](#)

كلها تكون تحت ربنا سبحانه وتعالى. نعم. واحد اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:20:34](#)

قال ابو بكر رحمه الله باب ذكر الدليل على ان الاقرار بان الله جل وعلا في السماء من الايمان. حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب قال

حدثنا مبشر يعني ابن اسماعيل - 00:20:54

يعني الازاعي عن يحيى ابن ابي كثير قال حدثني هلال ابن ابي ميمونة قال حدثني عطاء ابن يسار قال حدثني معاوية ابن الحكم السلمي قال وكانت غنيمة ترعاها جارية لي قبل احد - 00:21:04

والجوانية قبل احد احد والجوانية. قريب من احد. نعم. صحيح. فوجدت فوجدت فوجدت الذئب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بني ادم اسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:18

فعظم ذلك علي فقلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال بلى ائتني بها فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال انها مؤمنة فاعتقها. حدثنا ابو ندار وابو قدامة قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال ابن دار حدثنا الحجاج عن يحيى ابن ابي - 00:21:38

في كثير ما قال ابو قدامة عن حجاج قال حدثني يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن اعضاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال وكانت لي جارية - 00:21:58

رأى غنما لي فذكر الحديث بتمامه. وفي الخبر فقال ائتني بها فقال اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. قال ابو بكر - 00:22:08

الحجاج هذا هو الحجاج ابن ابي عثمان الصواف. سمعت محمد ابن يحيى يقول الحجاج متين شو يعني يريد انه حافظ متقن حدثنا الربيع ابن سليمان المرادي قال حدثنا الشافعي قال حدثنا مالك وحدثنا الحسن محمد الزعفراني قال حدثنا محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال حدثنا مالك وحدثنا يونس بن عبد - 00:22:18

قال حدثنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن هلال ابن اسامة عن عطاء ابن يسار عن ابن الحكمة انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جاري - 00:22:44

لي كانت ترعى غنما لي فجئتها ففقدت شاة من الغنم فسألته عنها فقالت اكلها الذئب فأسفت وكنت من بني ادم فلطمتم وجهها وعلي قبة افا اعتقها؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها - 00:22:54

حدثنا محمد ابن يحيى القطاعي قال حدثنا زياد ابن الربيع قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان محمد بن الشريد - 00:23:14

جاء بخادم سوداء غتماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة فقال يا رسول الله هل يجزئ ان اعتق هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للخادم اين ربك؟ فرفعت رأسها فقالت في السماء فقال من انا؟ قالت انت رسول الله. فقال - 00:23:24

ثقلها فانها مؤمنة. حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا المسعودي عن عمر ابن عبد الله عن اخيه عبيد الله بن عبدالله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى - 00:23:44

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية اعجمية فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فأعتق هذه؟ فقال لها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فاشارت الى السماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن انا؟ قال فاشارت الى رسول الله والى السماء اي انت رسول - 00:23:54

الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. حدثنا بحر ابن نصر قال حدثنا اسد يعني ابن موسى ابن موسى السنة ايش؟ حدثنا اسد يعني ابن موسى السنة - 00:24:14

هو الاسد السنة بس الاسد اسد بن موسى يسمى اسد السنة. احسنت. حدثنا اسد السنة يعني ابن موسى قال حدثنا المسعودي بهذا اسناد مثله وقال بجارية سوداء لا تفصح فقال ان علي رقبة مؤمنة وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربك - 00:24:28

اشارت بيدها الى السماء ثم قال من انا؟ فقالت بيدها ما بين السماء الى الارض تعني رسول الله والباقي مثله. حدثنا محمد ابن معمر

قال حدثنا ابو داود قال حدثنا المسعودي قال اخبرني عون ابن عبد الله ابن عتبة بهذا الاسناد مثله وقال ايضا بجارية عجماء لا تفصح وقال اعتقها وقال فقال المسعودي مرة - [00:24:48](#)

اعتقها فانها مؤمنة قال ابو بكر املت تمام هذا الباب في كتاب الظهار في ذكر عتق الرقبة في الظهار. خالف الزهري عون ابن عبد الله في هذا الاسناد في لفظ هذا المتن. حدثنا محمد - [00:25:08](#)

ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن رجل من الانصار انه جاء بامة سوداء. فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة - [00:25:21](#)

فان كنت ترى هذه المؤمنة اعتقت اعتقتها. وقال اتشهدين ان لا اله الا الله؟ قالت نعم. قال اتشهدين اني رسول الله؟ قالت نعم. قال اتؤمنين بالبعث بعد الموت؟ قالت نعم. قال اعتقها - [00:25:31](#)

رواه مالك عن ابن الشاذلي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثناه محمد ابن يحيى قال حدثنا بشر ابن عمر قال - [00:25:43](#)

حدثنا مالك قال ابو بكر اخطأ علم الحسين ابن الوليد في اسناد هذا الخبر رواه عن مالك عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

حدثنا محمد بن عبد الوهاب في عقب خبر المسعودي قال حدثنا الحسين ابن الوليد النيسابوري عن مالك ابن انس عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:03](#)

وسلم نحو من ذلك. يريد من حديث المسعودي عن عون عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة قال قال نحو من ذلك الا انه لم يقل انها مؤمنة - [00:26:13](#)

قال ابو بكر لا شك ولا امتراء ان هذا غلط ليس في خبر مالك ذكر ابي هريرة. فاما معمر في روايته فانه قال عن رجل من الانصار وابو هريرة وابو هريرة دوسي - [00:26:24](#)

ليس من الانصار ولست انكر ان يكون خبر معمر خبر معمر ثابته صحيحا. ليس بمستنكر لمثل عبيد الله بن عبد الله ان يروي خبرا عن ابي هريرة عن رجل من الانصار لو كان متني الخبر متنا واحدا. كيف وهما مثنان وهما حديثان لا حديث واحد - [00:26:36](#)

حديث عون ابن عبد الله في الامتحان انما اجابت السوداء بالاشارة لا بنطق. وفي خبر الزهري اجابت السوداء بنطق بنعم بعد الاستفهام لما قال لها اتشهدين ان لا اله الا الله؟ وفي الخبر انها قالت نعم وكذلك عند الاستفهام لما قالت لها لما قال لها اتشهدين اني رسول الله؟ قالت نعم نطقا - [00:26:56](#)

والاشارة باليد ليس النطق بالكلام. وفي خبر الزهري زيادة الامتحان بالبعث بعد الموت. لما استفهمها اتؤمنين بالبعث بعد الموت افهموا لا تغالطوا. نعم رحمه الله تعالى باب ذكر الدليل على ان الاقرار بان الله عز وجل في السماء من الايمان. ولا شك - [00:27:16](#)

كان عدم الاقرار بعلو الله عز وجل انه مناف للايمان. وان من لم يثبت علو الله سبحانه وتعالى ان فايماهم منتقض. من قال ان الله في كل مكان فقد انتقض ايمانه. وبطل اسلامه - [00:27:40](#)

فاذا كان الاقرار بعلوه ايمان عدم الاقرار بذلك كفر بالله عز وجل قال حدثنا ابو هاشم زياد بن ايوب قال حدث مبشر بن اسماعيل الحلبي عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني هلال بن الميمون - [00:28:00](#)

وده قال حدثني عطاء ابن يسار قال حدثني معاوية بن الحكم السلمي قال وكانت له او كانت غنيمة لي ترعاها جارية لي قبل احد والجوالية وجدت الذئب قد اخذ منها شاة. وهذا رجل بني ادم أسف كما يأسفون - [00:28:18](#)

فصكتها صكة ثم انصرفت اي غضبت عليها وضربت على وجهها فعظم ذلك او فعظم ذلك عليه استعظمت هذا واستنكرته وحزنت لهذا. فاراد ان يكفر هذه اللطمة وان يكفر هذه الصكة. يقول فقلت يا رسول الله - [00:28:38](#)

لا اعتقها؟ قال بلى ائني بها. فجاءت فقال فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالها اين الله قالت في السماء قال فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها انها مؤمنة. وقال انها مؤمنة فاعتقها - [00:28:58](#)

هذا حديث رواه مسلم في صحيحه من حديث معاوية الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه رواه ايضا من حديث ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. وفيه لان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن الله بالايمن وقال اين الله؟ قال يدل على انه يجوز ان يقال اين الله -

00:29:18

وان مثل هذا القول لا كراهية فيه ولا ولا انكار فيه. واعلم الخلق بالله رسولنا قال اين الله فمن انكر هذا القول من الجهمية؟ وقال ومن وافقهم من الاشاعرة وغيرهم فانهم مخالفون - 00:29:38

النبي صلى الله عليه وسلم وهم مبتدعة ضلال في هذا الانكار. فقلوه اين الله؟ اي في اي جهة هو سبحانه وتعالى فاشارت فاشارت الى السماء اشارت الى السماء بل يعني وقع منها الجواب مرة مرة صرحت وقالت في السماء مرة - 00:29:58

اشارت الى السماء وكلاهما يدل على انها اثبتت علو الله عز وجل وهذا الاثبات اثبات اقرب بما فطرت عليه رضي الله تعالى عنها. فوصف هدف بقوله انها مؤمنة هذا ان ان الايمان بعلو الله انه ايمان. وان انكار علو الله انه كفر وخروج من الايمان - 00:30:21 ثم ساق بالطريق بنجار قال اخبره ابو قدامة يحيى وابن سعيد ابن القطان قال حتى الحجاج عن يحر ابن كثير قال ابو عن حجاج عن يحيى بن ابي حتى يحيى ابن كثير عن ابناء ابن ميمون عن عطاء ابن يسار ابن معاوية الحكم وكاتي جاية ترعى غنما لي فذكر الحين بتمامه فقال اين الله؟ قالت - 00:30:51

في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة وهذا اسناد صحيح ايضا والحجاج ثقة الحافظ اخرج له الجماعة. ثم ساق من طريق الشافعي قهد ما لك اخبره عن - 00:31:11

هلال ابن ابي اسامة الحكم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول لي جارية ان جائتني كانت ترى غنما لي فجننتها ففقدت شاة من الغنم فسألته بقالة اكلها الذئب فأسفت وكنت - 00:31:26

البنى ادم فلطمت على وجهها وعلى رقبتها فلطمت على وجهها وعلي رقبة يعني هناك رقبة سابقة وانا اريد ان اكفر افاعتقها هي؟ فقال وسلم اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها - 00:31:40

وهو حديث الاجتماع الذي قبله صحيح ثم ساقه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عمر بن سعد ابو هريرة ان محمدا الشريد جاء بخادم بخادم سوداء حتماء. فقال يا رسولنا ان امي جاءت علي عتق رقبة مؤمنة - 00:31:59

قال يا رسول الله هل يجزى ان اعتق هذه؟ قال الخاتم اين الله؟ فرفعت رأسها كيف قالت في السبع؟ فقال من انا؟ قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة. ثم رواه بالطريق المسعود عن عون ابن عبد الله عن - 00:32:19

اخي عبيد الله عن ابي هريرة قال جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية اعجمية فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فاعتقها قال وسلم اين الله؟ فاشارت الى السماء لم تتكلم اشارت. قال ومن انا؟ فاشارت الى رسول الله والى الساقات اي انت رسول الله - 00:32:35

انت يا رسول الله الذي في السماء. فقالت اعتقها فانها مؤمنة. يعني لم تحسب تتكلم فقد وانما قالت انت واشارت الى السماء اي انت رسول الله الذي في السماء. فقال اعتقها فانها مؤمنة وهذا اسناد جيد - 00:32:55

ثم قال هنا حدثنا اسد السنة يعني ابن موسى حدثنا المشهود بهذا الحديث وقال بجالية سوداء لا تفصح فقال ادعى رقبة فقال من ربك بيده الى السماء مقاما انا فقالت بيدها ما بين السماء الى الارض تعري رسول الله والباقي مثله وهذا يرد بمثل الذي قبله ثم رواه - 00:33:12

مسعودي باسناده بمعناه ثم ساق ايضا من طريق معبر الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل الانصار ان جاء بامرأة سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه فاعتقها - 00:33:32

اعتقاله تشدد الله؟ قالت نعم. قال تشهد يا رسول الله؟ قالت نعم. قالت بالبعث بعد؟ قالت نعم. قال فاعتقها. هذا الحديث الان فيه ان لم تسأل اين الله ولم تسأل من سألها عن ايمانها بالله وشهادتها برسوله - 00:33:48

وتؤمنون بعث بيوت؟ فقال نعم رواه معمر عن الزهري عن عبيد الله عن رجل الانصار وهذا اسناد مستقل حديث مستقل. رواه مالك

عن عبيد الله عن مرسلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. في رواه مالك مرسلنا ورواه معمر متصلا - [00:34:05](#)
ورواية مالك رواها بش ابن عمر عندما اخطأ الحسين ابن الوليد في اسنادها رواه عن مالك عن الزول عن عبيد الله عن ابي هريرة اي
ان الحديث هنا حديثان حديث عبيد الله عن ابي هريرة وحي عبيد الله عن رجل الانصار في حديث عبيد الله عن الجارية انه سأله
اين اين الله؟ فاشارت السماء - [00:34:25](#)

وسأل ماذا قال انت رسول الله في حديث رجل الانصار انها انه قالت بل انا اتشهدا الله واشهد ان رسول الله قاعد بالموت فقال
اعتقها فانها مؤمنة. اذا هما حديثان متغايران - [00:34:45](#)
فان حمل احدهم على الاخر فنقول انه سأل عنك هذا وعن هذا وسأله اياها اين الله؟ جاء في حديث معاوية الحكم السلمي واجاهد
في حديث ابي هريرة باسناد صحيح وفي حديث رجب الانصار انما سألها اتشهدني ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله -

[00:35:01](#)
وتؤمنين البعث فيكون هذا سؤال زائد على ما سبق واو يحمل على انها قضيتين وعلى انها واقعة وعلى انها على انها قضية
مواقعتان لكل واقعة وقعت فيها من السؤال ما لم يقع في غيرها. وهذا اقرب. قال ابو بكر رحمه الله تعالى - [00:35:18](#)

لا شك ولا ريب ان هذا غلط ليس ذكر ابي هريرة فاما مع مرفوع في روايته فانه قال عن رجل الانصار وابو هريرة دوسي ليس من
وليس ولست انكر ان يكون ثابتا صحيحا ليس مستنكر لمثل عبيد الله ابن عبد الله ان يروي خبر ابي هريرة عن رجل ولو كانت القمر
متنا واحدا - [00:35:42](#)

كيف هما اثنان وهما وحدهما حديثان لا حديثا واحدا فابن خزيمة يذهب الى ان هذه لها قصتان وليست قصة واحدة وان حديثها ليس
حديثا واحد وهذا هو الاقرب وهو الصحيح ومع كل على كل حال نقول ان النبي صلى الله - [00:36:02](#)
وسلم سأل الجارية اين الله؟ فاشار الى السماء فاقرها واثبت ايمانها بهذه الاشارة وبنطقها انه في السماء واثبتها الامام بهذا القول.
ففي هذا دلالة صريحة على ان الله في العلو. وان الله في السماء. مسألة - [00:36:22](#)

العلو يثبتها الجهمي والاشاعر والمعتزلة ويقصرون على علو القهر والقدر ويثبتها الاشاعرة دون جهة اما اهل السنة فيثبتون علو الله
لذاته وعلوه في اسمائه وعلوه في صفاته وعلو قهر وقدره. ومن انكر علو الله في ذاته وقال ان الله عز وجل لانهم يقولون اذا -
[00:36:42](#)

ان الله في السماء فاننا نجعل الله في حيز ونجعل الله في جهة واذا حصرناه في جهة فاننا نكون قد يزننا وحجمناه وهذا قول
باطل. بل نقول ان الله فوق الجهات فوق الجهات. وانما وفوق جهة - [00:37:08](#)
العلو فوق جهة العلو سبحانه وتعالى. وليس معنى قولنا انه في السماء وفي العلوم ان السماوات تحيط به او ان شيء من مخلوقاته به
سبحانه وتعالى بل ربنا فوق هذا الكون وفوق هذه المخلوقات - [00:37:28](#)

فنقول هو فوق كل شيء وهو مستو على عرشه سبحانه وتعالى استواء يليق بجلاله سبحانه وتعالى. الله له العلو المطلق علقوا بذاته
وباسمائه وبصفاته وبقوته وقهره وقدره سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم - [00:37:44](#)